فتقول الملايكة الذين حبسوا اهل الاعراف ادخلوا الجنة برحمة الله
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وهذا اظاهر على الاقوال الاول
وقرا ابو عمرو وعاصم وحمزة بكسر تنوين رحمة في الوصل وابن ذ
كوان بوجهين الضم والكسر والباقون بالضم ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الما اي اصبوه وهو
دليل على ان الجنة فوق النار او مما رزقكم الله اي من ساير
الاشربة ليلايم الافاضة لان الافاضة ملايمة للما وساير
المايعات فحملت اضافة افاضة الما على افاضة جميع المايعات
او من السايل للمشروب والماكول بتضمين افيضوا القوا كقوله
علفتها تبنا وما باردا حتى غدت همالة عيناها اي فايضة
عيناها قالوا اهل الجنة مجيبين لهم ان الله حرمهما
اي منعهما على الكافرين اي منعهم طعام اهل الجنة و
شرابها كما يمنع المكلف ما يحرم عليه ويحظر كقوله
حرام على عيني ان تطعم الكرا وقيل لما كانت شهواتهم
في الدنيا في لذة الاكل والشرب وعذبهم الله في الاخرة بشدة
الجوع والعطش فسالوا ما كانوا يعتادونه في الدنيا من
طلب الاكل والشرب فاجيبوا بان الله حرم طعام الجنة
وشرابها على الكافرين ثم وصف الله الكافرين بقوله
الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وهو ما زين لهم
الشيطان

الشيطان من تحريم البحيرة والتصدية حول البيت وساير الخصال ل
الذميمة التي كانوا يفعلونها في الجاهلية وقيل كانوا اذا دعوا الى
الايمان سخروا ممن دعاهم وهزاوا به واللهو هو صرف الهم
بما لا يحسن ان يصرف له واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان
يطلب به وغرتهم الحيوة الدنيا اي وخدعتهم عاجل ما هم
فيه من رغد العيش والدعة وشغلهم ما هم فيه من ذلك
عن الايمان بالله ورسوله ومن الاخذ بنصيبهم في الاخرة
حتى اتتهم المنية وهم على ذلك والغرة غفلة في اليقظة
وهو طمع الانسان في طول العمر وحسن العيش وكثرة ة
المال وقيل الجاه ونيل الشهوات فاذا حصل له ذلك صار
محجوبا عن الدين وطلب الخلاص لانه غريق في الدنيا بلذا نه
وما هو فيه من ذلك ولما وصفهم الله بهذه الصفات
الذميمة قال فاليوم اي يوم القيمة ننساهم اي نتركهم في
النار ونعرض عنهم فلا نجيب دعاهم ولا نرحم ضعفهم كما
نسوا لقاء يومهم هذا كما تركوا العمل للقا يومهم هذا كفعل
الناسي فلا يخطر ببالهم ولم يهتموا له واعرضوا عن الايمان
فقابل الله جزا نسيانهم بالنسيان على المجاز لان الله لا ينسى
شيا فهو كقوله تعالى وجزا سيئة سيئة مثلها وما كانوا باياتنا
يجحدون اي وكما كانوا منكرين انها من عند الله ولقد جيناهم هم

Copyright © King Saud University